[58] وفي قوله: " فإذا جاءت الطامة ": الداهية التي تطم أي تعلو على سائر الدواهي، " الكبرى " التي هي أكبر الطامات وهي القيامة، أو النفخة الثانية، أو الساعة التي يساق فيها أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار. وفي قوله: " أيان مرسيها ": متى إرساؤها ؟ أي إقامتها وإثباتها، أو منتهاها ومستقرها، من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي إليه وتستقر فيه " فيم أنت من ذكريها " في أي شئ أنت من أن تذكر وقتها لهم ؟ أي ما أنت من ذكرها لهم وتبيين وقتها في شئ، فإن ذكرها لهم لا يزيدهم إلا غيا، ووقتها مما استأثره ا بعلمه، و قيل: " فيم " إنكار لسؤالهم و " أنت من ذكريها " مستأنف، أي أنت ذكر من ذكرها وعلامة من أشراطها، فإن إرساله خاتما للانبياء أمارة من أماراتها، وقيل: إنه متصل بسؤالهم والجواب: " إلى ربك منتهيها " أي منتهى علمها " إنما أنت منذر من يخشيها " إنما بعثت لانذار من يخاف هولها، وهو لا يناسب تعيين الوقت " كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا " أي في الدنيا، أو في القبور " إلا عشية أو ضحيها " أي عشية يوم أو ضحاه. وقال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " وشاهد ومشهود ": أقوال: أحدها: أن الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، عن ابن عباس، وأبي جعفر، وأبي عبد ا عليهما السلام، و روي ذلك عن النبي صلى ا عليه وآله لان الجمعة تشهد على كل عامل بما عمل فيه وثانيها: أن الشاهد يوم النحر، والمشهود يوم عرفة. وثالثها: أن الشاهد محمد صلى ا عليه وآله، والمشهود يوم القيامة، وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام. ورابعها: أن الشاهد يوم عرفة، والمشهود يوم الجمعة. وخامسها: أن الشاهد الملك، والمشهود يوم القيامة. وقيل: الشاهد الذين يشهدون على الناس، والمشهود هم الذين يشهد عليهم. وقيل: الشاهد هذه الامة، والمشهود سائر الامم. وقيل الشاهد أعضاء بني آدم، والمشهود هم. 1 - ل: عبدوس بن علي الجرجاني، عن أحمد بن محمد المعروف بابن الشغال، عن الحارث بن محمد بن أبي اسامة، عن يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد ا

_____